14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
45

الوفاق الوطني سفينة اليمن التي تبحر نحو شاطئ الأمان.

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

على طاولة الحوار الوطني

الأربعاء - 27 مارس 2013م- العدد 15725

› فريد الصحبي

حوار الطرشان لايبني الأوطان

منذ انعقاد مؤتمر الحوار الوطني في 18 /3 /2013م في صنعاء .. ونحن نسمع أصواتاً وأقوالاً وتصريحات.. في أعقاب اجتماعات أو لقاءات ومقابلات نطالعها على صفحات الصحف وشاشات الانترنتات .. معليهش .. خليها على طريقة الإعلان التجاري الذي يقول (انترها صح)!

الكل يصدح ويغني .. ولكن على ليلاه .. لا أحد يغني على الوطن.. ولا على المواطنين الغلابة .. ذلك آخر شيء يخطر على البال.. الكل يرفع شعار العربان التاريخي (أنا ومن بعدي الطوفان).. ويردد حكمة أبو جهل الخالدة (إذا مت ظمآن فلا نزل القطر) !

الكل يتكلم .. والكل لا يسمع.. إنه حوار الطرشان.. وحوار الطرشان (لا يودي ولا يجيب).. هذا إذا ما وداش في داهية .. أكثر مما نحن فيها .. الحكاية أصلها مش حكاية (القضية الجنوبية).. ولا حكاية (الوحدة اليمنية).. ولا (إصلاح) .. ولا (حزب اشتراكي) مات وشبع موت .. الحكاية حكاية شعب يوشك على الهلاك .. شعب بحاجة إلى خلفاء راشدين .. ينقذونه من معاوية.. وبني أمية .. الخارجين على الأخلاق .. وأصول الحكم والسياسة .. وأصول الدين.. والمدنية والحداثة !

إنهم يطالبون باستعادة بيوتهم في عدن.. التي استولوا عليها .. ثم جاء بعدهم من استولى عليها .. يعني الحكاية كلها لطش في لطش .. طيب وبيوت وأملاك أبناء وأهالي عدن التي نهبت.. سواء بقانون القوة أو بقانون التأميم .. محدش بيسأل عليها ؟.. أليس من حق أصحابها أن يستردوها .. وألا يستحق أبناء وأهالي عدن الذين يسكنون البيوت القاعية المخزن والدارة.. أو في شقق العمارات التي تسكنها عائلات مركبة من جيلين وثلاثة.. ألا يستحقون مساكن جديدة.. حيث لا يجد شباب اليوم عشاً يؤويه هو وصاحبته وبنيه!

ألا يستحق أبناء وأهالي عدن بعد الذي جرى عليهم من عدوان خلال نصف قرن من الزمان.. ويسكنون اليوم في بيوت أكل عليها الدهر وشرب وتوشك أن تنهار على من فيها.. ألا يستحقون بناء مدن سكنية عصرية حديثة داخل عدن وضواحيها .. مدن سكنية على طراز عالمي لن تتوانى دول الخليج ولا المجتمع الدولي في المساهمة بإنشائها.. ثم تمليك المساكن فيها لمن يمتلكون وثائق تمليك المساكن القديمة.. بل ولمن لا يملكون وثائق تمليك من أبناء وأهالي عدن من الشباب.. بأقل ثمن وبشروط سهلة وميسرة ... وعلى أن تعود بعد ذلك المساكن المؤممة لأصحابها وملاكها الشرعيين وورثتهم الكثر الذين يعلم الله بحالهم وحاجتهم إلى حقوقهم الإنسانية المغتصبة !.

يا هؤلاء .. جميعاً .. إننا لا نتوسم فيكم خيراً.. ارحلوا .. ارحلوا من اجل أن تعود عدن جنة .. كما كانت .. قبل أن تدخلوها!

Email: faridsohbi@yahoo.com ■

كلمة تيار "مؤتمر شعب الجنوب" .. ضعيفة المعنى ومزدوجة الهوية

› د. عبيد البري

الواضح أن الأخوة المشاركين في الحوار الوطني الشامل في صنعاء حسموا أمرهم ولم يأبهوا للرفض الشعبي الجنوبي القوي لمخرجات مؤتمرهم التأسيسي في عدن التي هدفت أساساً إلى محاولة خطف الثورة السلمية الجنوبية - بكل منجزاتها وتضحياتها ومكوناتها - وتقديمها لمؤتمر الحوار .. فشعب الجنوب كان قد تنبه لذلك ورد عليهم بصوت عال وكلمات واضحة : " لا تفاوض لا حوار نحن أصحاب القرار " .

وأظن أن الكثيرين من قيادات ذلك التيار احترموا إرادة شعب الجنوب فرفضوا المشاركة في الحوار ، إلا إن من يشارك منهم حاول تلميع مواقفه بمصطلحات تضليلية مثل : (الحرية ، استعادة الدولة ، حق تقرير المصير ، وتلبية طموحات شعب الجنوب) .. مصطلحات فاقدة معناها حاضرا ومستقبلا بالنظر إلى مواقف أصحابها من الوضع القائم حالياً المتمثل بضم الجنوب بالقوة وإصرار نظام صنعاء على التحكم بحق تقرير المصير الذي يطالبون به بذل وخضوع وتبعية بعيداً عن إرادة شعب الجنوب .

ولأن النظام لا يريد حوار مع الجنوبيين لكنه بالتأكيد يريد حضورهم شكليا في الحوار أمام العالم ، لإثبات استجابة شعب الجنوب وقبوله بنتائج الحوار .. لذلك جاءت كلمة " مؤتمر شعب الجنوب " مفككة في تعبيرها ، متناقضة في مدلولها ، ضعيفة في معناها ومزدوجة في هويتها . فعلى سبيل المثال ،جاءت فقرتها الثانية بالشكل التالي :

" أنها مناسبة طيبه ونحن نشارك معكم هذا المؤتمر ، لنسجل معكم بكل وضوح كامل ومعبر عن تطلعات أبناء شعب الجنوب وهم يتطلعون إلى لحظة تاريخية تعيد رسم حدود اللا معقول الذي خيم على حياتهم وافقدهم توازنهم للحياة الحرة الكريمة و تحت مظلة دولة حقيقة لا تنتج الحروب والدمار والإقصاء و التهميش، حياة يظللها القانون والعدالة والمساواة، ومشروعية العمل البناء في تثبيت حق شعب الجنوب في الحرية وحق تقرير المصير واستعادة الدولة المستقلة المدنية الحرة " .

وإن لم يكن واضحا في هذه الفقرة ما المقصود من عبارة : " يتطلع شعب الجنوب إلى إعادة رسم حدود اللامعقول تحت مظلة دولة حقيقية !! " .. لكنه يكمل العبارة مبينا أنه يريد دولة يمنية يكفل دستورها حق تقرير المصير لشعب الجنوب .. وهنا فإن المطالبة بـ "حق تقرير المصير " يوحي بأن "الحق الشرعي " لتقرير المصير الجنوبي لم يُشرّع بعد للجنوبيين .. وهذا يتناقض مع الإشارة إلى مطلب " استعادة الدولة المستقلة " إذا ما كان يقصد بها دولة الجنوب !.

وفي الفقرة التالية يريد التيار مناقضة الوعي الفكري لدى الشعب الجنوبي بسبب زيادة الظلم عليهم من قبل سلطة نظام صنعاء في حين بقية الشعب في الشمال أتخذ موقف المتفرج أو المؤيد للظالم .. الفكر الذي أوصل الشعب الجنوبي بعد معاناة إلى قناعة بأن لا شيء يربط بين ما يسمى الشمال والجنوب في التاريخ الحديث والمعاصر الأمر الذي أثبته عدم التجانس الاجتماعي والثقافي خلال هذا التاريخ ؛ فنجد التملق في كلمة التيار واضح بالتلميح إلى أن الشمال والجنوب يمن واحد بما يتناسب مع الأهداف السياسية لنظام صنعاء ، حيث جاءت بالشكل التالي:

" أن نضالنا الشعبي السلمي الجنوبي يأتي تعبيراً عن الرفض المطلق لطبيعة تلك الثقافة وذلك النظام الذي استباح الأرض و ثروات الجنوب وحقوقه الكاملة ،ذلك الجنوب الذي دخل العملية السياسية لليمن الواحد ،ذلك الجنوب الذي دخل عملية التاريخ للتغيير راغباً ومدافعاً عن مشروع الوحدة السياسية لليمن الواحد بمضامينها الإنسانية العادلة مقدما دولته وكامل مقدراتها خدمة لهذا الهدف."

فالتيار لم يلمح فقط في هذه الفقرة إلى أنه ينتمي إلى الحراك السلمي الجنوبي بل يدعي أنه تيار مناضل في الحراك .. وهذا ليس إلا ابتذالاً سياسياً يستنكره شعب الجنوب . لماذا يحاولون التأكيد أن اليمن واحد .. ومتى تم استفتاء شعب الجنوب حتى يقولون أن الشعب كان راغبا أو مدافعا عن ما أسموه مشروع وحدة سياسية بمضامين إنسانية ليقدم من أجلها دولته .. وما هو الهدف الذي يتحدثون عنه هنا ؟! .

وأخيرا ، لا بد من الإشارة إلى أن النظام في صنعاء ، سلطة ومعارضة ، يسعى حالياً إلى تحويل الوضع الناشئ في الجنوب بعد حرب 1994 الذي يستنكره العالم ، إلى وضع آخر يمكن تسميته "قضية أقلية" في الجنوب تبحث عن "حق" في إطار اليمن "الواحد" لتقرير مصيرها ! . وهذه هي المشكلة التي يصفها شعب الجنوب بأنها مؤامرة .

› سمر أمين

ماذا يعني الحوار؟

ياجماعة اني مش ضد الحوار اني اشتي تفهموني ايش الغرض من الحوار الوطني ؟؟ (صلح ـــ والا ـــ رسم خطة بناء لليمن من جديد) ...

لو كانت صلح : اقترح يعملوا للمتخاصمين مجلس صلح قبلي عسكري "القبيلي بجنبيته و العسكري بمسدسه" ويحضره بن عمر والسفير الامريكي والايراني والسعودي علشان ماينفع يحضروا عسكرنا ومشايخنا وشيوخنا الا باولياء امورهم اللي لحم اكتافهم من خيرهم و بايعين لهم البلاد التي لا يملكونها والعباد الذي عليها ويتصالحوا بينهم بين بعيد عننا ... ومافي داعي يدخلوا كلمة حوار وطني بكلامهم ولا لهم دخل بمستقبلنا ..

اما حوار وطني لمستقبل اليمن فمحتاج قائمة اخرى خاااالص ..

حوار وطني حقيقي : يجب ان يكون المشاركون بالحوار هم الخطوط الاولى للشباب والشابات في المسيرات من كانوا على استعداد لان يخسروا حياتهم مقابل التغيير - جرحى الثورة- اهالي الشهداء - عقول اليمن ومحاموها الشرفاء وشبابها ذوو الرؤية في الداخل والخارج .. هم من سيغير اليمن للافضل ..

(لا اعتقد أنه يرجى من ايدي افسدت اليمن وسرقت ثرواتها وباعت ارضها لعقود وقتلت وانغمست في الفساد وزرعت الطائفية والمناطقيه ان تكون هي من يصنع الحل .. الحل في من لم يتلوثوا باحقاد وايديولجيات الماضي فهم المبصرون واولئك العميان بمصالحهم واحقادهم).

لن تتغير اليمن للافضل في ظل ايديولوجية القبليلة والعسكر و آل البيت ..

ولن يثق الجنوبيون باليمن الموحد في ظل هذه الشخصيات التي لازالت تتحكم باليمن والتي لازلنا كلنا نخاف من أن تعود بقالب جديد وتستمر في افساد حياتنا ..

لماذا لا يريدوننا ان نعبر للمستقبل رغم اننا فتحنا لهم في كهوفهم المليئة برائحة الموت والفساد فتحة ليبصروا نور الشمس ؟؟

هل كان خطأنا ؟؟

انتم متصورون اننا بالقرن الواحد والعشرين نناقش :

-هل الولاية من حق آل البيت والا لا ؟؟

-كيف ممكن نعمل جيش موحد ؟؟

-كيف ممكن ننزع السلاح من المدن ؟؟

-كيف ممكن نعمل حكم فدرالي اتحادي (كان معمولا به من ايام الملكة بلقيس والان مش قادرين نقره) ؟؟

-الادهى اننا نحاول جعل الاحزاب السياسية بدون قوى عسكرية وقبلية المؤتمر (قبيلة سنحان ونص الجيش) و الاصلاح (قبيلة حاشد ونص الجيش) .. هذه المفروض احزاب سياسيه اللي في مفهوم دول العالم انها قوى التغيير المدنية ذات الرؤية ؟؟

المخفيون قسراً ... بين يدي أعضاء مؤتمر الحوار الوطني

قضية المخفيين قسريا إحدى اهم القضايا العالقة منذ زمن بعيد .. هي قضية انسانية بالدرجة الاولى للذين مازالوا يحملون في قلوبهم وجوارحهم ذرة من قيم الانسانية .. هي قضية تهم كل من له ضمير حي نعم فهناك اناس في هذا الزمن العجيب الغريب زمن التناقضات الذي اختلطت فيه الحقائق والمفاهيم حتى اصبح الحق باطلا والباطل حقا واصبح الصادق كاذبا والكاذب صادقا ففي هذا الزمن - والذي تمنيت لو اني لم اخلق فيه - اناس لم تعد لديهم ابسط معاني الانسانية فقلوبهم كالحجارة او اشد قسوة وضمائرهم هي الاخرى ماتت او كما يقال (شبعت موتا وتعفنت) هذه القضية المهمة والخطيرة والانسانية التي تحمل اكثر من بعد هي قضية المخفيين قسريا .

قضية المخفيين قسريا اصبحت في طي النسيان ولم يعد لها اي صدى و لم يعد يتداولها النقاش والحوار والجدل البيزنطي ولم يعد لها من وجود بين اروقة وافكار وعقول السياسيين ورجال القانون ومنظمات المجتمع المدني الجميع وللاسف طوى صفحة المخفيين قسريا بقصد او بدون قصد ضاربين عرض الحائط بمبادئ واخلاق وقيم الانسانية!

جزء بسيط ونموذج ليس الا من الاسماء التي تم اخفاؤها بصورة قسرية هم :

قادري كرو : اختفى قسريا في العام 1969 ومنذ ذلك التاريخ حتى اليوم واسرته تعيش تحت وطأة التعذيب النفسي القاسي ولكم ان تتخيلوا ذلك الموقف لانفسكم عندما يختفي فجأة ودون سابق انذار احد احب واعز واقرب الناس اليكم بدون ادنى شك سوف تشعرون بعذاب نفسي سرمدي هذا في حالة ان لم تفقدوا عقولكم من هول المصيبة وجورها نتيجة فقدان احب واعز الناس اليكم ذلك هو حال اسرة قادري كرو فاسرته لاتعرف مصيره هل هو ميت ام مازال حياً باحدى السجون والبدرومات ام ياترى توفاه الاجل فهل من حق اسرته ان تعيش حياة خالية من العذاب النفسي والاوهام وتعرف مصير قادي كرو سواء اكان ميتا ام حيا يرزق وهل من حق اسرته ان تعرف الايادي الآثمة التي نالت من قادري كرو وانزال العقوبات العادلة في حق من قاموا بهذ العمل البشع وغير الاخلاقي في حق قادري كرو واسرته ام ياترى انه ليس من حق اسرته ذلك !؟

حسين البان : اختفى قسريا في العام 1971م ومنذ ذلك التاريخ حتى اليوم واسرته تعيش تحت وطأة التعذيب النفسي القاسي ولكم ان تتخيلوا ذلك الموقف لانفسكم عندما يختفي فجأة ودون سابق انذار احد احب واعز واقرب الناس اليكم بدون ادنى شك سوف تشعرون بعذاب نفسي سرمدي هذا في حالة ان لم تفقدوا عقولكم من هول المصيبة وجورها نتيجة فقدان احب واعز الناس اليكم ذلك هو حال اسرة حسين البان فاسرته لاتعرف مصيره هل هو ميت ام مازال حياً باحدى السجون والبدرومات ام ياترى توفاه الاجل فهل من حق اسرته ان تعيش حياة خالية من العذاب النفسي والاوهام وتعرف مصير علي قناف سواء اكان ميتا ام حيا يرزق وهل من حق اسرته ان تعرف الايادي الآثمة التي نالت من علي قناف وانزال العقوبات العادلة في حق من قاموا بهذ العمل البشع وغير الاخلاقي في حق علي قناف واسرته ام ياترى انه ليس من حق اسرته ذلك !؟

علي قناف زهرة : اختفى قسريا في العام 1977م ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم واسرته تعيش تحت وطأة التعذيب النفسي القاسي ولكم ان تتخيلوا ذلك الموقف لانفسكم عندما يختفي فجأة ودون سابق انذار احد احب واعز واقرب الناس اليكم بدون ادنى شك سوف تشعرون بعذاب نفسي سرمدي هذا في حالة ان لم تفقدوا عقولكم من هول المصيبة وجورها نتيجة فقدان احب واعز الناس اليكم ذلك هو حال اسرة علي قناف زهرة فاسرته لاتعرف مصيره هل هو ميت ام مازال حياً لاتعرف مصيره فهل مازال حيا باحدى السجون والبدرومات ام ياترى توفاه الاجل فهل من حق اسرته ان تعيش حياة خالية من العذاب النفسي والاوهام وتعرف مصير قادي كرو سواء اكان ميتا ام حيا يرزق وهل من حق اسرته ان تعرف الايادي الآثمة التي نالت منه وانزال العقوبات العادلة في حق من قاموا بهذ العمل البشع وغير الاخلاقي في حق من قاموا بهذ العمل البشع وغير الاخلاقي في حق علي قناف واسرته ام ياترى انه ليس من حق اسرته ذلك !؟

سلطان القرشي : اختفى قسريا في العام 1978م ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم واسرته تعيش تحت وطأة التعذيب النفسي القاسي ولكم ان تتخيلوا ذلك الموقف لانفسكم عندما يختفي فجأة ودون سابق انذار احد احب واعز واقرب الناس اليكم بدون ادنى شك سوف تشعرون بعذاب نفسي سرمدي هذا في حالة لم تفقدوا عقولكم من هول المصيبة وجورها نتيجة فقدان احب واعز الناس اليكم ذلك هو حال اسرة سلطان القرشي فاسرته لاتعرف مصيره هل هو ميت ام مازال حي لاتعرف مصيره فهل مازال حيا باحدى السجون والبدرومات ام ياترى توفاه الاجل فهل من حق اسرته ان تعيش حياة خالية من العذاب النفسي والاوهام وتعرف مصيره سواء اكان ميتا ام حيا يرزق وهل من حق اسرته ان تعرف الايادي الآثمة التي نالت منه وانزال العقوبات العادلة في حق من قاموا بهذ العمل البشع وغير الاخلاقي في حق سلطان القرشي واسرته ام ياترى انه ليس من حق اسرته ذلك !؟

› د. أنور معزب

علي عبدالمجيد : اختفى قسريا في العام 1983م ومنذ ذلك التاريخ حتى اليوم واسرته تعيش تحت وطأة التعذيب النفسي القاسي ولكم ان تتخيلوا ذلك الموقف لانفسكم عندما يختفي فجأة ودون سابق انذار احد احب واعز واقرب الناس اليكم بدون ادنى شك سوف تشعرون بعذاب نفسي سرمدي هذا في حالة ان لم تفقدوا عقولكم من هول المصيبة وجورها نتيجة فقدان احب واعز الناس اليكم ذلك هو حال اسرة علي عبدالمجيد فاسرته لاتعرف مصيره هل هو ميت ام مازال حياً باحدى السجون والبدرومات ام ياترى توفاه الاجل فهل من حق اسرته ان تعيش حياة خالية من العذاب النفسي والاوهام وتعرف مصيره سواء اكان ميتا ام حيا يرزق وهل من حق اسرته ان تعرف الايادي الآثمة التي نالت منه وانزال العقوبات العادلة في حق من قاموا بهذ العمل البشع وغير الاخلاقي في حقه واسرته ام ياترى انه ليس من حق اسرته ذلك !؟

محمد ناجي سعيد : اختفى قسريا في العام 1986م ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم واسرته تعيش تحت وطأة التعذيب النفسي القاسي ولكم ان تتخيلوا ذلك الموقف لانفسكم عندما يختفي فجأة ودون سابق انذار احد احب واعز واقرب الناس اليكم بدون ادنى شك سوف تشعرون بعذاب نفسي سرمدي هذا في حالة ان لم تفقدوا عقولكم من هول المصيبة وجورها نتيجة فقدان احب واعز الناس اليكم ذلك هو حال اسرة محمد ناجي سعيد فاسرته لاتعرف مصيره هل هو ميت ام مازال حياً باحدى السجون والبدرومات ام ياترى توفاه الاجل فهل من حق اسرته ان تعيش حياة خالية من العذاب النفسي والاوهام وتعرف مصيره سواء اكان ميتا ام حيا يرزق وهل من حق اسرته ان تعرف الايادي الآثمة التي نالت منه وانزال العقوبات العادلة في حق من قاموا بهذ العمل البشع وغير الاخلاقي في حقه واسرته ام ياترى انه ليس من حق اسرته ذلك !؟

محمد البكري : اختفى قسريا في العام 1986م ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم واسرته تعيش تحت وطأة العذاب النفسي القاسي ولكم ان تتخيلوا ذلك الموقف لانفسكم عندما يختفي فجأة ودون سابق انذار احد احب واعز واقرب الناس اليكم بدون ادنى شك سوف تشعرون بعذاب نفسي سرمدي هذا في حالة ان لم تفقدوا عقولكم من هول المصيبة وجورها نتيجة فقدان احب واعز الناس اليكم ذلك هو حال اسرة محمد البكري هادي فاسرته لاتعرف مصيره هل هو ميت ام مازال حياً باحدى السجون والبدرومات ام ياترى توفاه الاجل فهل من حق اسرته ان تعيش حياة خالية من العذاب النفسي والاوهام وتعرف مصيره سواء اكان ميتا ام حيا يرزق وهل من حق اسرته ان تعرف الايادي الآثمة التي نالت من علي غلام وانزال العقوبات العادلة في حق من قاموا بهذ العمل البشع وغير الاخلاقي في حقه واسرته ام ياترى انه ليس من حق اسرته ذلك !؟

علي غلام : اختفى قسريا في العام 1994م ومنذ ذلك التاريخ حتى اليوم واسرته تعيش تحت وطأة التعذيب النفسي القاسي ولكم ان تتخيلوا ذلك الموقف لانفسكم عندما يختفي فجأة ودون سابق انذار احد احب واعز واقرب الناس اليكم بدون ادنى شك سوف تشعرون بعذاب نفسي سرمدي هذا في حالة ان لم تفقدوا عقولكم من هول المصيبة وجورها نتيجة فقدان احب واعز الناس اليكم ذلك هو حال اسرة علي غلام فاسرته لاتعرف مصيره هل هو ميت ام مازال حياً باحدى السجون والبدرومات ام ياترى توفاه الاجل فهل من حق اسرته ان تعيش حياة خالية من العذاب النفسي والاوهام وتعرف مصيره سواء اكان ميتا ام حيا يرزق وهل من حق اسرته ان تعرف الايادي الآثمة التي نالت منه وانزال العقوبات العادلة في حق من قاموا بهذ العمل البشع وغير الاخلاقي في حقه واسرته ام ياترى انه ليس من حق اسرته ذلك !؟

جلال عمر : اختفى قسريا في العام 1994 ومنذ ذلك التاريخ حتى اليوم واسرته تعيش تحت وطأة العذاب النفسي القاسي ولكم ان تتخيلوا ذلك الموقف لانفسكم عندما يختفي فجأة ودون سابق انذار احد احب واعز واقرب الناس اليكم بدون ادنى شك سوف تشعرون بعذاب نفسي سرمدي هذا في حالة ان لم تفقدوا عقولكم من هول المصيبة وجورها نتيجة فقدان احب واعز الناس اليكم ذلك هو حال اسرة جلال عمر فاسرته لاتعرف مصيره هل هو ميت ام مازال حياً باحدى السجون والبدرومات ام ياترى توفاه الاجل فهل من حق اسرته ان تعيش حياة خالية من العذاب النفسي والاوهام وتعرف مصيره سواء اكان ميتا ام حيا يرزق وهل من حق اسرته ان تعرف الايادي الآثمة التي نالت منه وانزال العقوبات العادلة في حق من قاموا بهذ العمل البشع وغير الاخلاقي في حقه واسرته ام ياترى انه ليس من حق اسرته ذلك !؟

اسر المخفيين قسريا طالت معاناتهم وآلامهم وقد آن لهذه المعاناة التي طال امدها ان تنتهي وآن الاوان لمعرفة مصير المخفيين قسريا هل مازالوا على قيد الحياة الدنيا ام انتقلوا الى حياة الاخرى وقد آن الاوان للنظر وبعيدا عن صراعات الماضي والمناكفات الحزبية والخلافات السياسية وبعيدا عن خلط الاوراق والتفكير الضيق المريض المتعفن آن الآوان ان تطال يد العدالة الايادي الآثمة التي اخفت وشاركت باخفاء مصير هؤلاء ونحن هنا اذ نطالب بمعاقبة المتسببين في قضية المخفيين قسريا نؤكد اننا هنا لانوجه اتهاما الى اي جهة بعينها او شخص بذاته بقدر مطالبتنا بكشف مصير المخفيين قسريا وانزال العقوبات العادلة في حق من ارتكبوا تلك الجرائم و مؤتمر الحوار الوطني هو الفرصة التاريخية الوحيدة امام عدد من القضايا المهمة والتي طال امدها ومنها قضية المخفيين قسريا ولكي يكون حوارا مثمرا صادقا ومنصفا فانه قد اصبح من الضرورة بمكان ادراج قضية المخفيين قسريا ضمن اجندة الحوار ومناقشة هذا الملف بكل وضوح وتمعن ودون تحفظ .

ام ياترى ان مصير ملف المخفيين قسريا وكما قال الاستاذ / علي سيف حسن رئيس منتدى التنمية السياسية إن المخفيين قسريا تذكرتهم جدران شوارعنا وتناستهم قاعات مؤتمر الحوار الوطني !

■ رئيس المنتدى اليمني للتعليم العالي
anwarmoozab@gmail.com